

# وزير خارجية أرمينيا: خطر الهجمات الإرهابية التي تستهدف سورية يهدد الكثير من دول المنطقة والعالم الرئيس الأسد يشيد بمواقف أرمينيا خلال الأزمة ويؤكد أهمية العمل لمحاربة الإرهاب فعلياً وليس فقط بالإعلان عن ذلك في العلن ودعمه في السر

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد «أهمية العمل لمحاربة الإرهاب فعلياً وليس فقط الإعلان عن ذلك في العلن ودعمه في السر»، واعتبر أن ما عاناه الشعب الأرميني عبر تاريخه يعانيه اليوم الشعب السوري بكل مكوناته وينفس أدوات القتل والإرهاب وكان الخلف الطريفة والأهداف، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية الأرميني إدوارد نالبانديان.

وفي التفاصيل، فقد استقبل الرئيس الأسد أمس وزير خارجية أرمينيا والوفد المرافق له، وفق بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء. وأوضح البيان أنه جرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية العلاقات التاريخية القديمة بين سورية وأرمينيا القائمة على إرث ثقافي وحضاري مشترك يجمع الشعبين الصديقين وضرورة تعزيز هذه العلاقات بشكل مستمر بما يحقق مصلحة البلدين والمنطقة.

وأشاد الرئيس الأسد بمواقف أرمينيا خلال الأزمة التي تمر بها سورية، وأكد أن الحكومة الأرمينية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها شعوب المنطقة وذلك من خلال نقل



الرئيس الأسد ملتقىاً وزير خارجية جمهورية أرمينيا إدوارد نالبانديان والوفد المرافق له (سانا)

الصورة الصحيحة للول الغربية حول خطورة ما يحدث في الشرق الأوسط من تمدد للقوى الإرهابية التكفيرية المتطرفة المدعومة عسكرياً ومالياً وفكرياً من جهات غربية وأخرى إقليمية عميلة لها وأهمية العمل لمحاربة الإرهاب فعلياً وليس فقط الإعلان عن ذلك في العلن ودعمه في السر. وأكد الرئيس الأسد، أن ما عاناه الشعب

الأرميني عبر تاريخه يعانيه اليوم الشعب السوري بكل مكوناته وينفس أدوات القتل والإرهاب وإن اختلفت الطريقة والأهداف. من جانبه، أدان نالبانديان الجرائم التي يرتكبها الإرهابيون بحق الشعب السوري، معتبراً أن خطر الهجمة الإرهابية التي تستهدف سورية ودورها

الأساسي في المنطقة بات اليوم يهدد الكثير من دول المنطقة والعالم لما تمثله سورية عبر تاريخها الطويل من مثال للنجاش والانسجام بين جميع مكوناتها الأمر الذي يتطلب بالضرورة عملاً جماعياً وجهاداً حقيقياً في مكافحة الإرهاب وتوقيف الظروف الملائمة لحل الأزمة السورية عبر عملية يحدد من خلالها السوريون

أنفسهم مستقبل بلدهم. وبحسب البيان، كان هناك اتفاق خلال اللقاء على خطورة الدور الذي تلعبه القيادات التركية في هذه المرحلة والذي أعاد إحياء الآلام التي عانت منها شعوب المنطقة من الإمبراطورية العثمانية قديماً وتم التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لإجبار تركيا على التوقف عن الدور التخريبي الذي تلعبه والذي لن ينحصر تأثيره على الشعب السوري فقط بل على جميع شعوب المنطقة ومنهم الشعب التركي.

حضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية نبينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان ومديرة إدارة أوروبا في وزارة الخارجية والمغتربين نجوى الرفاعي. ووصل نالبانديان أمس إلى دمشق قادماً من بيروت في زيارة تستمر يوماً واحداً وذلك في إطار علاقات الصداقة بين البلدين ولناقشة الوضع الراهن في المنطقة والعلاقات الثنائية والتنسيق في مجال محاربة الإرهاب.

## قولاً واحداً سورية - أرمينيا.. علاقات متطورة وتنسيق في مكافحة الإرهاب

نعيم إبراهيم

توقعت زيارة وزير خارجية أرمينيا إدوارد نالبانديان إلى دمشق هام جداً لجهة اتساع جبهة المقاومة ضد الإرهاب الدولي الذي يستهدف سورية ومحور دمشق- لبنان (المقاومة) - طهران - موسكو - استانا - بكين - كراكاس - بيوغونغ يانغ..

ازدياد شراسة الحرب العدوانية الكبرى التي تتعرض لها سورية اليوم تحت مسميات ونرائع وأهمية تقتضي مزيداً من الالتقاء والتنسيق بين دول المحور المتمدن من دمشق إلى بيوغونغ يانغ وفي هذا الإطار تأتي زيارة نالبانديان إلى سورية.

خلال لقاءاته مع المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس الأسد وفي المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير الخارجية وليد المعلم بد من مواجهة دولية قوية للإرهاب في الشرق الأوسط ولاسيما في سورية.. ونحن قلقون من المواجهات المستمرة في سورية والأزمة الحاصلة والكوارث التي تنتج عن عمليات الإرهابيين فيها.

فما يجري في سورية هو نتيجة المواقف المتأمرة والدعم للإرهاب من قبل فرنسا ومحورها في المنطقة والعالم، وهذا ما حدا برئيس الدبلوماسية السورية وليد المعلم لأن يخاطب نظيره الفرنسي لوران فايوس بالقول «لكفونا شركم».

إن ابتعاد أبناء جلدتنا عن نصرته الحق في سورية ليس مستغرباً على جدد وزير الخارجية الأرميني التأكيد بشكل لا لبس فيه على أنه «لا الإطلاق ولنا في القضية الفلسطينية مثال حاضراً دائماً وكيف الباعث الكثير من الرسعات العربية في أسواق الخناصة وأدراج المنظمات الدولية منذ أكثر من ستة عقود من الزمن. والفرقة العجيبة أن هؤلاء يقدرون تشكيل قوة عربية مشتركة لنصرة الحقوق العربية في زمن «الربيع العربي»، وفي المشهد العربي الراهن يمكن إدراك متى وأين وكيف سيكون عمل هذا القوة.

الحالون بتقسيم سورية والقضاء على محور المقاومة يعقون في إفسار الوهم إذا ظنوا أن مخططاتهم يمكن أن تنجح مع توسيع دائرة الدعم للإرهابيين والضغط وفرض مزيد من الحصار ومحاولات التهديد والوعيد ضد الدولة السورية. «نقول لوزير خارجية فرنسا عليه أن يوقف التآمر على سورية هو وحلفاؤه والشعب السوري قادر على صد هذه الهجمة ومنع أي محاولة للتقسيم». «ومن يدعم انتصار «النصرة» داعش» في سورية حاقدون وموتورون والسعودية والأرمن وقطر وتركيا هي من تتآمر وتصد ضد سورية». رسالة واضحة من دمشق على لسان المعلم إلى الجميع.

حرب الإبادة مستمرة بحق الشعوب والأمم المناهضة لممارسات الطغاة والدول الرأسمالية ومحور الإرهاب الدولي ولن تكون الإبادة الأرمينية والسورية وما بينهما الفلسطينية والصومالية واللبنانية والعراقية واليبية واليمنية والمصرية وغيرها إلا ناقوس خطر لما يمكن أن يحمله مستقبل المنطقة والوطن العربي من محاكاة لإبادة اليهود المحمر. وهذه الجرائم الدولية تنتقل بكل حجمها وعمقها من جيل لآخر وتترك في نفس ومصير كل فرد أثراً معنوياً وثقافياً وسياسياً مدمراً.

لقد قال الرئيس الأسد في أكثر من مناسبة: «إنه لا يخفى على أحد عمق العلاقات السورية- الأرمينية التي تستند إلى صداقة تاريخية عميقة ومنتية ومتجددة عبر قرون من الزمن، وهي لا تنحصر فقط في مجال احتضان سورية لمواطنين من أصول أرمينية.. بل إن الشعب الأرميني أثبت أنه شعب عريق يتحلى بأسمى القيم الأخلاقية وهذا ما سهل اندماج أبنائه في جميع المجتمعات التي تواجدوا فيها حيث استحقوا شرف المواطنة في سورية وأصبوا جزءاً لا يتجزأ من نسج المجتمع السوري الذي يعتبر مثلاً للتنوع والاندماج الحضاري، وإن هذا الاندماج الثقافي من دون ذويان.. هو الرد على ما يروج من أفكار وديولوجيات وممارسات عنصرية روجت لبروز بدايات لصراع الحضارات والثقافات والأديان والأمم.. الأمر الذي أدى إلى زعزعة الأمن والسلم العالميين في مناطق كثيرة من العالم.. ولاسيما في منطقتي الشرق الأوسط والقوقاز وآسيا».

ويعد هل تتعظ الدول العربية التي تدعم أنشطتها الإرهاب ومشاريع التقسيم والتفتيت ومؤامرة الربيع العربي من صمود محور المقاومة والممانعة المتمدن من دمشق إلى بيوغونغ يانغ وتعود إلى رشدنا قبل فوات الأوان ولا فإن حرب الإرهاب الكبرى سوف تظل الجميع وعندئذ سيكتب التاريخ أنكم من ساعد على تكرار إبادة اليهود المحمر بحق شعبيكم وأمتكم ومن يعيش فسيدون جرائمكم وتاريخكم الأسود.

## نالبانديان رأى أن عدم معاقبة مرتكبي الجرائم يولد جرائم جديدة المعلم: الشعب السوري قادر على منع أي محاولة لتقسيم البلاد ولم نعول على التحالف الدولي

الوطن

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أن الشعب السوري قادر على منع أي محاولة لتقسيم سورية، ورأى أن طريقة دخول تنظيم داعش الإرهابي إلى تدمر والأنبار يظهر «وكان هناك حلفاً سرياً» بين التحالف الدولي وداعش. في حين أدان وزير الخارجية الأرميني إدوارد نالبانديان كل الأعمال الإرهابية، وأكد على دعم بلاده لسورية في مكافحة الإرهاب.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نالبانديان وصف المعلم محادثات الوزير الأرميني مع الرئيس الأسد «بالمنظمة والبناءة»، مشيراً إلى أنه جرت أيضاً جولة محادثات في وزارة الخارجية تناولت مختلف القضايا والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، موضحاً أن «وجهات النظر بيننا كانت متطابقة حول القضايا التي بحثت وحول العلاقات الثنائية بين البلدين وأولوية مكافحة الإرهاب في سورية».

### التغلب على الأزمة في سورية وتحقيق السلام يوقف العنف والحوار البناء

من جانبه، أعرب نالبانديان عن قلق بلاده من المواجهات المستمرة في سورية والأزمة الإنسانية الحاصلة والكوارث التي تنتج عن عمليات الإرهابيين في سورية، مشيراً إلى أنه ومنذ بداية الأزمة في سورية «كنا نطرح باستمرار من خلال العديد من المنابر الدولية قضية منع دعم الإرهابيين وضرورة إيجاد الحل الفوري للوضع في الشرق الأوسط وخاصة في سورية وستستمر في إبقاء تلك القضايا ضمن محور المحادثات المجتمعية الدولية».

وأوضح، أن «زيارتنا إلى سورية في هذا العام بالتحديد لها دلالة رمزية في اعتقادنا أنه قبل مئة عام ارتكبت إبادة جماعية بحق مليون ونصف المليون أرميني الإمبراطورية العثمانية»، لافتاً إلى أن «عدم المعاقبة يولد جرائم جديدة والدليل على ذلك الجرائم المروعة التي يرتكبها الإرهابيون اليوم». واعتبر أنه «لا يمكن التغلب على الأزمة في سورية وتحقيق السلام سوى عبر وقف العنف والحوار البناء بين كل الأطراف المعنية والذي يأخذ بعين الاعتبار مصالح كل السوريين».

وعقب انتهاء كلمة سورية الأرمينية عقب المعلم بالقول: «ولو أن المجتمع الدولي أنزل العقوبة بحق السفاحين الذين ارتكبوا المجازر الأرمينية في مطلع القرن الماضي لما تجرأ أحفادهم اليوم أن يرتكبوا على ارتكاب المجازر عبر أدواتهم في سورية، والسؤال: لماذا سيفعل المجتمع الدولي للسفاحين الجدد».

### وجود طائرات غير سورية في أجواء عدوان ويقع لدى دمشق الرد عليه

وفي رده على سؤال حول إعلان

وزير خارجية تركي عن اتفاق ميدني بين أنقرة وواشنطن على تقديم دعم جوي للإرهابيين في سورية وما الرد العملي في حال تنفيذ هذا الإجراء. قال المعلم: «إن تركيا ترتكب أفعالاً عدائية في سورية أسوأ بكثير من هذا التصريح، وهو يعلم أن استخدام الأجواء السورية من قبل طائرات غير سورية هو عدوان موصوف، وبالتالي من حق سورية بما تملكه من إمكانيات التصدي لهذا العدوان»، معتبراً أن الشيء الجيد في هذا التصريح أنه «اعتراف تركي ببنية العدوان على سورية، ولكنه رأى أن هذا الإعلان «لا يبرح عن إطار الحرب الإعلامية التي نشن علينا هذه الأيام».

### لا أحد يستطيع الإجابة عن السؤال حول البديل عن الدولة في سورية

وحول دخول مسلحين إلى تدمر وإدب وجسر الشغور وتصريحات وزير الخارجية الفرنسية لوران فايوس بأن سورية والعراق مهددتان بالتقسيم إذا لم يتم التدخل السريع، قال المعلم «أقول لفايوس لكفنا شره»، معتبراً أن «ما نشده الآن في سورية هي نتيجة مواقفهم المتأمرة مع حلفائهم على سورية فهم الذين لم دعوا الأرمين». وأضاف «إذا كان (فايوس) قلقاً بالفعل عليه أن يوقف التآمر على سورية هو وحلفاؤه، وفرنسا عضو دائم في مجلس الأمن فماذا فعلت لتنفيذ ٣ قرارات تحت الفصل السابع لمكافحة الإرهاب فهل فعلت شيئاً لتنفيذها؟!»، مؤكداً أن «شعبنا قادر على صد هذه الهجمة ومنع أي محاولة لتقسيم الوطن السوري». وأكد المعلم أن العلاقة بين سورية وكل من روسيا وإيران «أعق بكثير مما يظن البعض وهم لن يتأخروا ولم يتأخروا عن تقديم الحكومات».



وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره الأرميني إدوارد نالبانديان في مؤتمر صحفي (تصوير طارق السعدوني)

### من يعول على التحالف الدولي يعيش في أوهم

وحول تصريح لنائب رئيس الحكومة التركية بأن سورية مقسمة إلى عشر دويلات وأن التقسيم بات أمراً واقعاً، وإن كان المعطي الميداني الجديد يفرض المزيد من التنسيق بين الجيشين العراقي والسوري، قال المعلم: «لم أسمع بهذا التصريح ولكن إذا كان مصرحاً أقول له: هذه سورية ليست ملك أبك وهي ملك الشعب السوري الذي سيدافع عن وحدة سورية»، داعياً المسؤول التركي «للاهتمام بوحدة تركيا». وأضاف: «فيما يتعلق بالتحالف الدولي، الكل يعرف أن داعش تحركت في صحراء مكشوفة وليس في غابة، ونحن لم تكن لحظة نعول على غارات التحالف، وهذا التحالف في معركة عين العرب كان نشطاً لمنع وقوع عين العرب في أيدي داعش وهذا شيء جيد وبعد ذلك تلاحق وكان هناك حلفاً سرياً بينه وبين داعش وما جرى في تدمر سبق وأن جرى في الأنبار»، وتابع «مهما كان الوضع في العراق، فإننا نرى أن هذا التحالف ومن يعول عليه يعيش في أوهم». وأضاف: «بالنسبة للتنسيق السوري والعراقي، قال المعلم: «نؤمن أننا نواجه عدواً مشتركاً وأننا والأشقاء في بغداد نقف في خندق واحد، ولكن لم يصل التنسيق بيننا إلى هذا المستوى من الخطر الذي يواجهنا». وإن كانت إيران تستلخي عن سورية خصوصاً أن هناك غزلاً بينها وبين الولايات المتحدة بسبب التوقيع على الاتفاق

النوي في نهاية حزيران، قال «نحن ندعم التوصل إلى اتفاق بين إيران والمجتمع الدولي ممثلاً بخمسة + ١ ما دام هذا الاتفاق يلبي مصالح الشعب الإيراني أفضل واكثر على الساحة الدولية بعد الانتهاء من اشتغالها في المفاوضات الجارية حالياً».

من جانبه، أوضح الوزير الأرميني في رده على سؤال، أن إحياء الذكرى المئوية للإبادة الأرمينية حمل رسالة واحدة وهي «أبدأ لن نتكرر». ولذلك نحن نبدل الجهود الحثيثة مع المجتمع الدولي لمنع تكرار الإبادات والجرائم ضد الإنسانية في العالم، لافتاً إلى أن المجتمع الدولي «يدرك أنه لا يمكن التوقف فقط عند اتخاذ القرارات فحسب وإنما ينبغي بذل جهود فعالة وحثيثة لمنع تكرار هذا الشر».

## تونس تعمل لإعادة قنصلها إلى دمشق

وكالات

أعرب وزير الدولة التونسي، المكلف الشؤون العربية والإفريقية، تهامي العبدولي، عن نية حكومته إعادة القنصل التونسي إلى دمشق، من أجل تسيير أمور الجالية التونسية.

وقال العبدولي: إن السفير التونسي لدى لبنان يعمل على التواصل لإعادة القنصل

## دعوة للزيارة

### برعاية السيد كمال الدين طعمة وزير الصناعة

مجموعة دلتا للاقتصاد والأعمال  
بالاشتراك مع  
الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع

#### اتحاد غرف التجارة السورية - اتحاد غرف الصناعة السورية

يتشرفون بدعوتكم لزيارة معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف





**من 1 ولغاية 3 حزيران 2015**  
أوقات زيارة المعرض من 3:00 عصراً الى 9:00 مساءً  
في فندق داما روز - دمشق





